

الأغاني

عليه مثل المرتين الأوليين حتى يئسوا من حياته وأفاق وهو يقول .

(لبَّيْكُمْ لبيكما ... هأنذا لديكما) .

محفوف بالنعمة .

(إنَّ تَغْفِرَ اللَّهْمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ... وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّ) .

ثم أقبل على القوم فقال قد جاء وقتي فكونوا في أهيتي وحدثهم قليلا حتى يئس القوم من

مرضه وأنشأ يقول .

(كلُّ عيشٍ وإنَّ تطاولَ دَهْرًا ... مُنذتَهي أمره إلى أن يَزُولَ) .

(ليتني كنتُ قبل ما قد بدَّ لي ... في رؤوس الجبال أَرعى الوُعولَ) .

(اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عَيْنِكَ واحذَر ... غَوْلَةَ الدَّهْرِ إنَّ للدَّهْرِ غُولا) .

ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبى .

وقد قيل في وفاة أمية غير هذا .

أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال .

سمعت في خبر أمية بن أبي الصلت حين بعث النبي أنه أخذ بنتيه وهرب بهما إلى أقصى

اليمن ثم عاد إلى الطائف فبينما هو يشرب مع إخوان له في قصر غيلان بالطائف وقد أودع

ابنتيه اليمن ورجع إلى بلاد الطائف إذ سقط غراب على شرفة في القصر فنعب نعبه فقال أمية

بفك الكثكث وهو التراب فقال أصحابه ما يقول قال يقول إنك إذا شربت الكأس التي بيدك مت

فقلت بفك الكثكث ثم نعب نعبه أخرى فقال أمية نحو ذلك فقال أصحابه ما يقول قال زعم أنه

يقع على هذه المزبلة أسفل القصر فيستثير